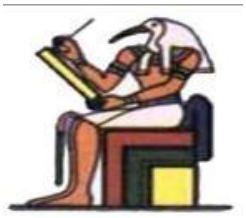

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

التطور العمرانى للجانب الجنوبى الشرقى لحى السيدة زينب حتى النصف الأول من القرن العشرين
" دراسة آثارية حضارية "

رسالة لنيل درجة الدكتوراة فى الآثار الإسلامية

إعـــــــــداد
شيماء عبد الفتاح محمد عبد الفتاح

إشـــــراف
أ.د محمد حمزة إسماعيل الحداد
أستاذ الآثار والحضارة الإسلامية
عميد كلية الآثار – جامعة القاهرة – ومساعد رئيس جامعة القاهرة
مشرفاً

د . سعاد محمد حسن
أستاذ الآثار الإسلامية المتفرغ بكلية الآثار – قسم الآثار الإسلامية – جامعة القاهرة
مشرفاً مشاركاً

القاهرة
١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

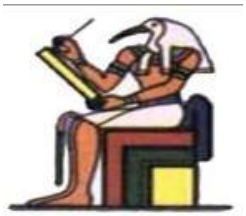

Cairo university
Faculty of archaeology
Section of Islamic Antiquities

the urban development of the southern east side EL-sayeda zeinab until the first half of the twentieth century (An Archaeological civilization study

A study for the PhD in the Islamic Antiquities

Prepared by :
Shimaa Abd AL Fatah Mohamed Abd Al Fatah

Under supervision
P.ol: Mohamed Hamza Ismail Al Hadad
The professor of Archaeology and Islamic civilization
The chancellor of faculty of archaeology
Cairo university – the assistant of the president of Cairo

Supervisor
D.r : Soad Mohamed Hassan
The professor of Islamic Antiquities of the faculty of Archaeology section of Islamic Antiquities – Cairo university
Participant supervision

Cairo
1436 A.H / 2015 A.D

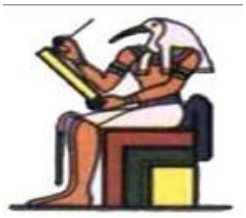

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

التطور العمرانى للجانب الجنوبى الشرقى لحى السيدة زينب حتى النصف الأول من القرن العشرين " دراسة آثارية حضارية "

رسالة لنيل درجة الدكتوراة فى الآثار الإسلامية

إعـــــــــداد
شيماء عبد الفتاح محمد عبد الفتاح

إشـــــراف
أ.د محمد حمزة إسماعيل الحداد
أستاذ الآثار والحضارة الإسلامية
عميد كلية الآثار – جامعة القاهرة – ومساعد رئيس جامعة القاهرة
مشرفاً

د . سعاد محمد حسن
أستاذ الآثار الإسلامية المتفرغ بكلية الآثار – قسم الآثار الإسلامية – جامعة القاهرة
مشرفاً مشاركاً

مجـــــ ٢
القاهرة
١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

جامعة القاهرة
كلية الآثار

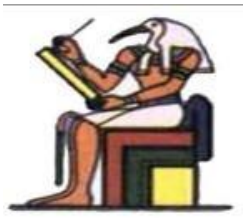

فهرس الرسالة

المقدمة ١ : ٥

الباب الأول (الدراسة التاريخية والحضارية)

الفصل الأول

عوامل التطور العمرانى ٦ : ٨٣

المبحث الأول : العوامل الجغرافية ٦ : ١٦

المبحث الثانى : العوامل الإجتماعية ١٧ : ٣٦

المبحث الثالث : العوامل الإقتصادية ٣٧ : ٥٣

المبحث الرابع : العوامل السياسية والعسكرية ٥٤ : ٨٠

المبحث الخامس : العوامل الدينية ٨١ : ٨٣

الفصل الثانى

مظاهر التطور العمرانى ٨٤ : ٢١٧

المبحث الأول : الخطط والميادين والشوارع والأسواق ٨٤ : ١٧٢

المبحث الثانى : البساتين والمتنزهات والمناظر ١٧٣ : ١٩٠

المبحث الثالث : الخلجان والبرك والقناطر والجسور ١٩١ : ٢١٧

الفصل الثالث

الحياة الإجتماعية ٢١٨ : ٢٨٥

الفصل الرابع

العمائر الدارسة ٢٨٦ : ٣٧٣

الباب الثانى (الدراسة الآثارية)

الفصل الأول

العمائر الدينية الإسلامية والمسيحية

المبحث الأول : العمائر الدينية الإسلامية ٣٧٤ : ٥٧١

أولاً : المساجد ٣٧٤ : ٥٢٤
ثانياً : المدارس ٥٢٥ : ٥٦٠
ثالثاً : منشآت التصوف ٥٦١ : ٥٧١
المبحث الثانى : العمائر الدينية المسيحية ٥٧٢ : ٥٩١

الفصل الثانى
العمائر الجنائزية ٥٩٢ : ٦٣٤

الفصل الثالث
العمائر المدنية ٦٣٥ : ٧٦٥
المبحث الأول : العمائر الخيرية ٦٣٥ : ٦٥٥
المبحث الثانى : العمائر التجارية ٦٥٦ : ٦٥٨
المبحث الثالث : العمارة السكنية
أولاً: قصور وبيوت الأمراء والأعيان ٦٥٩ : ٦٩٨
ثانياً: العقارات السكنية ٦٩٩ : ٧٦٥

الباب الثالث (الدراسة التحليلية)

الفصل الأول
الموقع والتخطيط ٧٦٦ : ٧٩٧
الفصل الثانى
العناصر المعمارية ٧٩٨ : ٨٤٤
الفصل الثالث
العناصر الفنية والزخرفية ٨٤٥ : ٨٨٦
الخاتمة وأهم النتائج ٨٨٧: ٨٩٢
قائمة المصادر والمراجع ٨٩٣: ٩٢٥
فهرس الخرائط والأشكال واللوحات ٩٢٦ : ٩٤٠

المقدمة

تعد الدراسات الحضارية من أهم الدراسات التى تتجه إلى تفسير حركة التاريخ الإنسانية وحضاراتها المتعددة حيث تقوم تلك الدراسات بتفسير عوامل التحضر بشتى صورها البينية والسياسية والعسكرية والإجتماعية والإقتصادية ..... إلخ .

ذلك أن الحضارة شأنها شأن الإنسان لها سنن وعوامل تؤدى إلى قيامها لو أحسن تطبيقها واستثمارها صلحت مسيرتها وإن أهملت تاهت وضاعت بين الدروب والدهاليز المظلمة .

كما أن لهذه العوامل استنتاجات تتمثل فيما خلفته تلك الحضارات من مظاهر حضارية سواء دينية أو سياسية أو إقتصادية أو إجتماعية ..... إلخ .

المفهوم اللغوى للحضارة : ورد بالمعجم الوجيز حضر، تحضَر أى تخلق بأخلاق أهل الحضر وعاداتهم ، كما ورد بالقاموس المحيط للفيروز آبادى أن الحضارة هى الإقامة فى الحضر ، وقال ابن منظور فى (لسان العرب) أن الحضر خلاف البدو ، الحاضر هو المقيم فى المدن والقرى ، والحضارة الإقامة فى الحضر .

حدود المنطقة موضوع الدراسة : يبدأ الجانب الجنوبى الشرقى لحى السيدة زينب من عند ميدان فم الخليج حيث يوجد كوبرى فم الخليج الموصل لشارع السد حتى ميدان السيدة زينب ثم ننحدر لشارع عبد المجيد اللبان (مراسينا سابقاً) حتى شارع الخضيرى ومنه إلى شارع الصليبة حتى سبيل أم عباس ثم نتجه إلى شارع الركبية حتى ميدان الخليفة ثم شارع الأشرفية حتى نصل لميدان السيدة نفيسة ومنه إلى طريق صلاح سالم حيث سور الناصر محمد رقم (١) ثم نعود من خلال طريق صلاح سالم إلى ميدان فم الخليج حيث بدأت المنطقة .

السبب فى إختيار الموضوع : يرجع السبب فى إختيارى لهذا الموضوع ما لهذه المنطقة من أهمية دينية وسياسية واستراتيجية وإقتصادية وذلك منذ الفتح الإسلامى لمصر وحتى يومنا هذا حيث حفلت تلك المنطقة بالعديد من المبانى الأثرية المختلفة التى تنوعت ما بين مساجد مدارس وأسبلة ..... إلخ .

كما كان يوجد بها العديد من المتنزهات التى كانت محل للإهتمام والزيارة من قبل العامة والخاصة ، أيضاً قرب هذه المنطقة من القلعة حيث مركز الحكم والسلطان زمن دولة المماليك جعلها تشهد العديد من الأحداث السياسية والصراعات التى كثيراً ما كانت تؤثر سلباً على الحياة الإقتصادية بالمنطقة التى كانت عامرة بالعديد

من الأسواق التجارية المتخصصة فى بيع السلع المتنوعة بل كان هناك أسواق متخصصة فى بيع سلعة معينة كسوق القزازين وسوق الشرائحية وغيرها العديد من الأسواق .

كانت هذه المنطقة محل سكنى للعديد من الجاليات الأجنبية كالجالية المغربية التى وجدت بقوة حول منطقة الجامع الطولونى والتى أثرت فى المجتمع المصرى بشكل كبير حيث وجد العديد من التجار المغاربة الذين أثروا الحياة الإقتصادية بالمنطقة محل الدراسة والمناطق الموجودة حولها ، أيضاً عاش بتلك المنطقة العديد من الطبقات السكانية بدءاً من طبقة العمال والحرفيين إلى طبقة الحكم والسلطان ، كل ما سبق جعل هذه المنطقة ذات أهمية فريدة من نوعها بما مر عليها من مراحل حياتية مختلفة ومتنوعة منذ الفتح الإسلامى وحتى عصر أسرة محمد على بل وإن جاز لى أن أقول حتى يومنا هذا مما جعلنى شغوفة جداً بدراسة تلك المنطقة الحيوية .

الدراسات السابقة

- دراسة د. عادل شحاته طايع (شارع الخليفة وامتداده (الأشرف – الركبية) منذ نشاته وحتى نهاية العصر العثمانى عمرانه وأثاره ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، جامعة القاهرة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) والتى تناول فيها شارع الخليفة إحدى الشوارع الهامة بالمنطقة محل الدراسة
- دراسة د. شفيقة قرنى (دراسة آثرية عمرانية لشارع الصليبة بالقاهرة حتى العصر الجركسى ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، جامعة القاهرة ، ١٤١٢هـ/١٩٩٣م) والتى تناولت فيها شارع الصليبة الذى يوجد فى قلب المنطقة محل الدراسة
- دراسة د. محمد الششتاوى (متنزهات القاهرة فى العصرين المملوكى والعثمانى ، ط١ ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ١٩٩٩م) والتى تناول فيها متنزهات القاهرة حيث تحدث عن الكثير من البرك والقناطر والمناظر التى وجد بعضها بالمنطقة محل الدراسة .
- دراسة د. غادة أحمد رشدى حسن (بركة الفيل دراسة أثرية حضارية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، شعبة الآثار الإسلامية ، ١٩٩٥م) والتى تناولت فيها دراسة مستفيضة لبركة الفيل التى تعد من أهم المتنزهات التى وجدت بالمنطقة محل الدراسة .
- دراسة د. أمل حسين نافع (الخليج المصرى منذ العصر الفاطمى وحتى نهاية العصر العثمانى (٣٥٨-١٢٢٠هـ – ٩٦٩-١٨٠٥م) دراسة حضارية آثرية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، جامعة القاهرة ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) والتى تناولت فيها الحديث عن الخليج المصرى وما عليه من قناطر وبرك .

الصعوبات

مثلى مثل كثير من الباحثين الذين تخصصوا فى ذلك النوع من الدراسات آلا وهو الدراسات الحضارية فقد واجهت العديد من الصعوبات والمعوقات فى سبيل إنجاز ذلك العمل الذى وإن حق لى أن أقول كان عمل شاق للغاية وخاصة فى تلك الفترة العصيبة التى كانت تمر بها مصر فى اعقاب ثورة ٢٥ يناير وما كان يواجهه الشارع المصرى من انفلات أمنى وإنحطاط أخلاقى وفكرى وللجميع أن يتخيل ما عانيته أثناء دراسة تلك المنطقة التى تعد واحدة من أهم المناطق الشعبية التى كما كانت حافلة بالرجال الشرفاء أصحاب الشهامة والمروءة فهى حافلة أيضاً بالبلطجية وأصحاب العاهات والمنحلين أخلاقياً من الجنسين .

أيضاً من المتاعب التى تعرضت لها كانت مشقة البحث فى سجلات دار المحفوظات بالقلعة تلك السجلات المتهالكة الغير مفهرسة والتى مر عليها عشرات السنين وهى على ذلك الحال لا أحد يهتم بحفظها وصيانتها أو تسجيل محتوياتها النفيسة على الكمبيوتر أو الميكرو فيلم وقد تأثرت الخطوط بهذا الإهمال وأصبحت باهته صعبة القراءة ذلك أنها كتبت بخط اليد ، كما ترددت كثيراً على دار الوثائق القومية للإطلاع على العديد من السجلات والمحافظ الخاصة بتلك المنطقة وهنا تجمعت صعوبة قراءة الخطوط مع الميكروفيلم الباهت أو المحافظ المتهالكة ، أيضاً أرهقت كثيراً أثناء بحثى فى الحجج المحفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف تلك الحجج المتهالكة الأوراق الصعبة القراءة .

وقد اعتمدت دراستى على :

- عدد من السجلات المحفوظة بدار الوثائق القومية مثل سجلات محكمة طولون الشرعية وسجلات محكمة القسمة العسكرية وسجلات قناطر السباع ..... إلخ وتعتبر تلك السجلات نعم المعين للباحثين فى مجال الدراسات الحضارية
- الحجج المحفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف
- سجلات دار المحفوظات بالقلعة والتى تمثل حجر الأساس بالنسبة للباحثين فى ذلك المجال
- الخرائط القديمة والحديثة التى توضح المنطقة وما طرأ عيها من تغيرات قديماً وحديثاً .
- كتب المصادر مثل كتاب المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية لـــ (تقى الدين على بن أحمد المقريزى) ، كتاب الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة المعروف بالخطط التوفيقية لـــ (على باشا مبارك) ، كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، وكتاب المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى لـ (جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى) .....إلخ .

- المراجع العربية والمعربة ومنها كتاب (لمحة عامة إلى مصر) لـ كلوت بك ، وكتاب (وصف مصر) لـ جومار ، وكتاب (التطور العمرانى لمدينة القاهرة منذ نشأتها وحتى الآن) لـــ أيمن فؤاد السيد وكذا كتاب (القاهرة خططها وتطورها العمرانى) الذى يعد من أهم كتب التطور العمرانى التى صدرت عام ٢٠١٥م بل وإن جاز لى أن أقول فهو يعد من أهم الكتب التى تناولت التطور العمرانى لمدينة القاهرة على الإطلاق ، وكتاب (مذكراتى فى نصف قرن) لـــ أحمد شفيق باشا ، هذا خلاف كتب أستاذى ومعلمى الأول وصاحب الفضل عليا فى مجال البحث العلمى أ.د محمد حمزة الحداد مثل كتاب المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية فى ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش الآثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية ، وكتاب القباب فى العمارة المصرية الإسلامية ، وكتاب سلسلة الجبانات فى العمارة الإسلامية – قرافة القاهرة من الفتح الإسلامى إلى نهاية العصر المملوكى ، كتاب موسوعة العمارة الإسلامية فى مصر من العصر العثمانى حتى عصر محمد على (٩٢٣-١٢٦٥هـ/ ١٥١٧-١٨٤٨م) ، المدخل (الكتاب الأول) ،..... إلخ .
- الرسائل العلمية مثل رسالة ماجستير (التطور المعمارى والعمرانى بالقاهرة فى عهد محمد على إلى عهد إسماعيل)لـــ أحمد سعيد عثمان بدر ، رسالة دكتوراة أعمال المنافع العامة بالقاهرة منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين (دراسة حضارية آثرية) لـــــ ، إبراهيم صبحى السيد غندر ثابت ، رسالة دكتوراة (الطراز المصرى لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثمانى (٩٢٣-١٢١٣هـ/١٥١٧-١٧٩٨م) ، لـــــ محمد حمزة الحداد ، رسالة دكتوراة (الحمامات فى مصر الإسلامية ، دراسة أثرية معمارية) لـــ سعاد محمد حسن ، رسالة دكتوراة (دور الجاليات الأجنبية والعربية فى الحياة الفنية فى مصر فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر) لـــ محمد على عبد الحفيظ ..... إلخ .
- الأبحاث العلمية التى كثيراً ما أفادتنى ومنها بالطبع بحوث محمد رمزى مثل بحث الجغرافية التاريخية لمدينة القاهرة ، وبحث مذكرة ببيان الأغلاط التى وقعت من مصلحة التنظيم فى تسمية الشوارع والطرق بمدينة القاهرة وضواحيها ، أيضاً استفدت كثيراً من أبحاث حسن عبد الوهاب ، مثل بحث مسجد السيدة نفيسة،بحث ضمن كتاب الشعب (بيوت الله مساجد ومعاهد) ، وبحث تخطيط القاهرة وتنظيمها منذ نشاتها ، مجلة المجمع العلمى المصرى ، بحث الآثار الفاطمية بين تونس والقاهرة ، بحث المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية (مجلة المجلة)..... إلخ .
- المراجع الأجنبية المختلفة التى كانت تخص العمارة والآثار والحضارة والتى كانت خير معين لى لإتمام ذلك العمل .

منهج الدراسة

أما عن منهج البحث والدراسة فقد قمت بتقسيم موضوع الرسالة إلى ثلاثة أبواب تناولت فى الباب الأول الدراسة التاريخية والحضارية وقد قسم إلى أربع فصول تناول الفصل الأول عوامل التطور العمرانى ، وقد قسم إلى خمس مباحث تناول المبحث الأول العوامل الجغرافية ، المبحث الثانى العوامل الإجتماعية ، المبحث الثالث العوامل الإقتصادية ، المبحث الرابع العوامل السياسية والعسكرية ، المبحث الخامس العوامل الدينية .

تناول الفصل الثانى مظاهر التطور العمرانى ، وقد قسم إلى ثلاث مباحث تناول المبحث الأول الخطط والميادين والشوارع والأسواق ، المبحث الثانى البساتين والمتنزهات والمناظر ، المبحث الثالث الخلجان والبرك والقناطر والجسور .

تناول الفصل الثالث: الحياة الإجتماعية ، و الفصل الرابع تناول العمائر الدارسة .

تناول الباب الثانى (الدراسة الآثارية) وقد قسم إلى ثلاث فصول ، تناول الفصل الأول العمائر الدينية الإسلامية والمسيحية ، وقد قسم إلى مبحثين ، تناول المبحث الأول العمائر الدينية الإسلامية وقد قسم إلى:

أولاً: المساجد ، ثانياً: المدارس ، ثالثاً :الخانقاوات ، اما المبحث الثانى فقد تناول العمائر الدينية المسيحية

تناول الفصل الثانى العمائر الجنائزية ، والفصل الثالث تناول العمائر المدنية وقد قسم إلى ثلاث مباحث ، تناول المبحث الأول العمائر الخيرية ، والمبحث الثانى العمائر التجارية ، المبحث الثالث العمائر السكنية وقد قسم هذا المبحث إلى جزئين الأول تناول قصور وبيوت الأمراء والأعيان ، والثانى تناول العقارات السكنية .

وتناول الباب الثالث (الدراسة التحليلية) ، وقد قسم إلى ثلاث فصول تناول الفصل الأول الموقع والتخطيط ، والفصل الثانى العناصر المعمارية ، الفصل الثالث العناصر الفنية والزخرفية .

العامل الجغرافى

يعد العامل الجغرافى من العوامل الهامة التى ساهمت بشكل كبير فى نشأة وتطور المنطقة محل الدراسة ، وقد تمثل هذا العامل فى العديد من الأوجه التى تبلورت فى النهاية لتنشئ لنا تلك المنطقة التى نحن بصدد الحديث عنها وسوف نقوم بالتحدث عن تلك الأوجه فيما يلى .

أولاً : طرح[1] النهر

ذكر المقريزى أن مصر فتحت (٢٠-٢٥هـ/٦٤١-٦٤٦م) وماء النيل يجرى عند الموضع الذى فيه الآن (المقصود زمن المقريزى) جامع عمرو بن العاص بمصر وجميع ما بين الجامع وساحل النيل الحالى إنحسر عنه الماء بعد الفتح ، وإن ساحل النيل وقت الفتح كان يمتد من عند سوق المعاريج القديم بمصر إلى تجاه الكبش من غربيه، وجميع الأرض التى كانت تقع فيما بين خط السبع سقايات إلى سوق المعاريج إنحسر عنه الماء شئ فشئ وغرس بساتين[2] .

وكان شاطئ النيل الشرقى الأصلى تجاه مدينة مصر والقاهرة وقت فتح العرب لمصر[3] يمر بالعديد من الأماكن التى تقع داخل حدود المنطقة موضوع الدراسة حيث كان النيل يمر على منطقة أثر النبى جنوبى مصر القديمة ثم يسير إلى الشمال بجوار شارع أثر النبى إلى أن يتلاقى بسكة حديد حلوان عند محطة المدابغ ثم يسير بجوار هذه السكة إلى أن يتقابل بشارع مارجرجس فيسير محاذياً له من الجهة الغربية ماراً تحت قصر الشمع (الكنيسة المعلقة) وشارع مارجرجس وجامع عمرو ثم يسير محاذياً لشارع سيدى حسن الأنور إلى نهايته ثم يسير شمالاً إلى النقطة التى يتقابل فيها شارع السد البرانى بسكة المدبح ، ثم يسير بعد ذلك متجهاً فى طريقه إلى الشمال[4] .

كما كانت الآراضى الواقعة بين شاطئ النيل وبين الجبل الشرقى تجاه القاهرة كلها زراعية يخترقها الخليج المصرى من الجنوب إلى الشمال[5] .

---

[1] ظاهرة طرح النهر تعنى ظهور مساحات من الأراضى الجديدة تكونت بواسطة ظاهرة الإرساب وهى تظهر على ضفاف النهر وتعرف بالسواحل وفى وسط النهر وتعرف بالجزر (عجوة ، عماد محمد محمد أحمد : أثر البيئة الطبيعية على عمارة القاهرة منذ نشأتها حتى نهاية العصر المملوكى (دراسة تطبيقية على مصادر المياه) ، مخطوط رسالة ماجستير ،كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، جامعة القاهرة ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م . ، ص١٥٨)

[2] المقريزى ، تقى الدين أحمد بن على (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ، طبعة بولاق ، ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م ، جـ٢ ، ص١١٣ ، رمزى ، محمد ، الجغرافية التاريخية لمدينة القاهرة ، مجلة العلوم ، المجلد الرابع السنة التاسعة ، سبتمبر – أكتوبر ١٩٤٢م/رمضان ١٣٦١هـ ، ص٥٠٥ ، ٥٠٦

[3] خريطة رقم (١)

[4] رمزى ، الجغرافية التاريخية ، ص٥١٠ ، ٥١١

[5] رمزى ، الجغرافية التاريخية ، ص٤٩٧

وقد نشأت بعض أجزاء المنطقة موضوع الدراسة عن ثلاث طروحات للنيل[1] وهى الأول والثالث والخامس وسنستعرضهم فيما يلى :

الطرح الأول

ظهر فى العصر الأموى حوالى سنة ٦٩هـ/٦٨٨م فى ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر حيث طرح البحر أرضاً جديدة إتصلت بالشاطئ القديم الأصلى فى المسافة الواقعة الآن بين ساحل أثر النبى وبين النقطة التى يتلاقى فيها شارع السد البرانى بسكة المدبح بقسم السيدة زينب .

ونتيجة لهذا الطرح صار النيل يمر فى ذلك الوقت فى الأماكن التى تعرف اليوم بالأسماء الآتية:

بدأ هذا الطرح من النقطة التى كان بها المحطة النهائية خط ترام مصر القديمة الكائنة بشارع أثر النبى ، حيث كان النيل يسير من هذه النقطة متجهاً إلى الشمال فى المكان الذى كان موجوداً به خط الترام بشارع أثر النبى وشارع عمرو بن العاص إلى أن يصل إلى النقطة التى بها اليوم جامع سليمان باشا الفرنساوى بمصر القديمة ، وبعد أن يمر النيل غرب هذا الجامع يتجه بميل خفيف إلى الشرق ليصل إلى النقطة التى تتلاقى فيها سكة حديد حلوان بشارع جامع عمرو بن العاص ، ثم يسير النيل متجهاً إلى الشمال فى شارع أبى سيفين ثم فى شارع الديورة إلى نهايته البحرية ثم يسير النيل شمالاً إلى أن يتلاقى مع الشاطئ الأصلى عند نقطة تلاقى شارع السد البرانى بسكة المدبح .

وقد نتج عن هذا التحول ظهور الأرض التى عليها الآن (منطقة مصر القديمة) .

الطرح الثالث

ظهر فى أيام الدولة الفاطمية (٣٥٨– ٥٦٧هـ / ٩٦٨– ١١٧٠م) حوالى سنة ٥٢٠هـ / ١١٢٦م إذ طرح البحر أرضاً جديدة متصلة بالطرحين الأول والثانى فى المسافة الواقعة بين جامع الطيبى وبين النقطة التى يتلاقى فيها شارع عرابى[2] (شارع توفيق باشا سابقاً) بشارع رمسيس[3] (شارع الملكة نازلى[1] سابقاً) وبذلك تحول شاطئ النيل الشرقى للمرة الثالثة إلى الغرب فى المسافة المذكورة[2] .

---

[1] خريطة رقم (٢)

[2] شارع عرابى يصل بين ميدان عرابى وشارع رمسيس قاطعاً شارع سليمان الحلبى ، وينتهى عنده شارع نجيب الريحانى، وهو ينسب إلى الزعيم الوطنى أحمد عرابى الذى ولد عام ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م بمحافظة الشرقية ، وقد توفى بالقاهرة عام ١٣٢٩هـ / ١٩١١ ، للإستزادة انظر (حواس ، سهير زكى : القاهرة الخديوية (رصد وتوثيق عمارة وعمران القاهرة)، منطقة وسط المدينة ، مركز التصميمات المعمارية ، ط١ ، ٢٠٠٢م ، ص١٠٢)

[3] يعد شارع رمسيس من أطول شوارع القاهرة بعد شارع الكورنيش ، ويعود تاريخ إنشائه غلى عام ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م ، حيث يبدأ من المتحف المصرى شمال ميدان أنور السادات (التحرير سابقاً) ويمر بحى معروف وبولاق حتى يتقاطع مع شارع = = ٢٦ يوليو (شارع فؤاد الأول سابقاً) عند دار القضاء العالى ومبنى جمعية الإسعاف ، ويواصل سيره ماراً بمبنى مصلحة التليفونات وجمعية المهندسين ونقابة المهندسين ومستشفى الهلال الأحمر وعمارة رمسيس ثم يصب فى ميدان رمسيس ثم يستأنف سيره موازياً لخط السكة الحديد ماراً بأحياء الفجالة وغمرة والسكاكينى حتى يتقاطع مع شارع أحمد سعيد (شارع مصر

يبدأ هذا الطرح من جامع الطيبى ثم يسير إلى الشمال بميل نحو الغرب حتى يصل إلى النقطة التى يتقابل فيها شارع قصر العينى[٣] بشارع بستان الفاضل[٤] ومن هناك يسير إلى الشمال ماراً فى النقطة التى يتقابل فيها شارع عائشة التيمورية[٥] (شارع والدة باشا[٦] سابقاً) بشارع الطلمبات ، ثم إلى النقطة التى يتقابل فيها شارع النباتات بشارع إبراهيم باشا نجيب ومن هناك يسير بميل إلى الشمال الشرقى حتى يصل إلى النقطة التى يتلاقى فيها شارع قصر العينى بشارع محمد محمود[٧] (شارع القاصد سابقاً) ثم يسير إلى الشمال الشرقى حتى

والسودان سابقاً) ثم يتجه إلى العباسية ماراً بكلية طب عين شمس وضريح أحمد ماهر وضريح النقراشى (حواس ، القاهرة ، ص١٣٨ ، الطرابيلى ، عباس ، القاهرة شوارع وحكايات ، ص٦٥)

وللإستزادة عن الشارع انظر (طلبة ، زينب ، الآثار الباقية بشارع رمسيس ، رسالة ماجستير ،كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، قسم إسلامى ، ٢٠١٠م)

[١] تعنى كلمة (نازلى) باللغة التركية ذات الدلال ، وهى الزوجة الثانية للملك فؤاد الأول منذ عام ١٣٣٧هـ / مايو ١٩١٩م ، للإستزادة عنها انظر (حواس ، القاهرة ، ص١٣٨ ، حلمى ، سهير ، أسرة محمد على ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٣م ، ص٢٩٣ ، محمد ، شيماء عبد الفتاح ، حى الإنشا والمنيرة بالقاهرة منذ النشاة وحتى النصف الأول من القرن العشرين دراسة حضارية آثرية ، رسالة ماجستير ،كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠م ، ص٨ حاشية رقم ٣)

[٢] رمزى ، الجغرافية التاريخية ، ص٥١٣ ، زكى ، عبد الرحمن ، حواضر العالم الإسلامى فى ألف و أربعمائة عام (القاهرة منارة الحضارة الإسلامية) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، دار الأمل للطباعة والنشر ، القاهرة ، أول المحرم ١٤٠٠هـ / ديسمبر ١٩٧٩م ، ص ص٣٥، ٣٦

[٣] سمى كذلك نسبة إلى العينى أحمد بن محمود المقر الشهابى ، وهو شيخ ثرى أنشأ قصراً على شاطئ النيل عام ٨٧٠هـ / ١٤٦٥م فنسب إليه وصار يعرف بقصر العينى ، للإستزادة انظر (رمزى ، مذكرة ببيان الأغلاط التى وقعت من مصلحة التنظيم فى تسمية الشوارع والطرق بمدينة القاهرة وضواحيها ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٥م ، ص٤٣ رقم ٥ ، زكى ، موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام ، ط٨ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧م ، ص١٦٦ ، محمد ، حى الإنشا ، ماجستير ، ص٨ حاشية رقم ٥)

وعن الشارع انظر محمد ، حى الإنشا ، ماجستير ، ص٥٧

[٤] محمد ، حى الإنشا ، ماجستير ، ص٦٣

[٥] ولدت عائشة التيمورية عام ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م فى أسرة أرستقراطية بمدينة القاهرة ، وقد تزوجت محمد توفيق زادة عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٤م وكان عمرها اربعة عشر عاماً ،كما أنها توفيت عام ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، للإستزادة انظر (نصر الله ، إملى ، نساء رائدات من الشرق (١) ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠١م ، ص ص١٥٦: ١٦٣ ، أبو جليل ، القاهرة ، ص ص١٠٨ ، ١١٠ ، محمد ، حى الإنشا ، ماجستير ، ص٨ حاشية رقم ٧)

[٦] المقصود والدة الخديوى عباس حلمى الثانى (السيد ، محمد كمال : أسماء ومسميات من مصر القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦م ، ص١٩٥)

[٧] يبدأ شارع محمد محمود من ميدان أنور السادات (التحرير سابقاً) وينتهى إلى شارع قولة بعابدين ، أما محمد محمود فقد عاش فى الفترة من (١٢٩٤– ١٣٦٠م / ١٨٧٧– ١٩٤١م)وهو من مواليد أسيوط ، وهو من رجال الحركة الوطنية الذى رافق سعد زغلول فى جهاده ، للإستزادة انظر (نجيب ، مصطفى ، أعلام مصر فى القرن العشرين ، موسوعة وكالة أنباء الشرق الأوسط = = (أ.ش.أ) ، ط١ ، فبراير ، ١٩٩٦م ، ص٤٤٢ ، السيد ، أسماء ، ص ص٢٥٢ ، ٢٥٣ ، محمد ، حى الإنشا ، ماجستير ، ص٩حاشية رقم ٢)

يصل إلى النقطة التى يتلاقى فيها شارع محمد عبد السلام عارف[1] (شارع البستان سابقاً) بشارع يوسف الجندى[2] (شارع الحوياتى سابقًا) ، ثم يسير إلى الشمال فى شارع يوسف الجندى إلى نهايته ، ومنها يسير فى خط مستقيم حتى يصل إلى النقطة التى يتلاقى فيها شارع عرابى (شارع توفيق سابقاً) بشارع رمسيس (شارع الملكة نازلى[3] سابقاً) .

هذا هو خط سير التحول الثالث وقد نتج عنه المنطقة التى يقع فيها اليوم معهد التعاون (المدرسة الناصرية قديماً ثم كلية التجارة) وسرايات وزارة التجارة والصناعة ووزارة التضامن الإجتماعى (الشئون الإجتماعية سابقاً) ووزارة الإسكان والمرافق (الأشغال العمومية سابقاً) والصحة ومجلسى الشعب والشورى (مجلس الشيوخ سابقاً) ووزارة الرى والجامعة الأمريكية ومدرسة الليسيه الفرنسية ووزارة الأوقاف والبنك الأهلى ويمر فيها شارع شريف باشا[4] (المدابغ سابقاً) وامتداده إلى ميدان لاظوغلى[5] وشارع جواد حسنى[6] (الشيخ أبى أبى السباع[7] سابقاً) .

الطرح الخامس

ظهر حوالى سنة ٦٧٠هـ /١٢٧١م حيث طرح البحر أرضاً جديدة متصلة بالطروح الأربعة السابقة فى المسافة الواقعة بين جامع سليمان باشا الفرنساوى[8] بشارع عمرو بن العاص بمصر القديمة وبين النقطة التى يتلاقى فيها

---

[1] عبد السلام عارف هو أحد قادة الثورة العراقية ، وقد أنشأ هذا الشارع الناصر محمد بن قلاوون ، وفى هذا الشارع كان يقع قصر البستان الذى سكن فيه الأمير فؤاد قبل أن يصبح سلطاناً على مصر ثم ملكاً عليها ثم أصبح مقراً لجامعة الدول العربية قبل أن تنتقل إلى مقرها الحالى المواجه لوزارة الخارجية ، للإستزادة انظر (الطرابيلى ، شوارع لها تاريخ ، سياحة فى عقل الأمة ، الدار المصرية اللبنانية، ط٢ ، ذو القعدة ١٤٢٤هـ/يناير ٢٠٠٤م ، ص٨٦ ، محمد ، حى الإنشا ، ماجستير ، ص٩ حاشية رقم ٣)

[2] ولد يوسف الجندى عام ١٣١١هـ / ١٨٩٣م ، وتوفى عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤١م ، وهو من أبطال ثورة ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م ، وقد إحتل زفتى وميت غمر وأعلن إستقلالهما عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م ، للإستزادة انظر (نجيب ، أعلام مصر فى القرن العشرين ، ص٥١٢ ، محمد ، حى الإنشا ، ماجستير ، ص٩ حاشية رقم ٤)

[3] رمزى ، الجغرافية التاريخية ، ص٥١٣

[4] يبدأ شارع شريف باشا من شارع ٢٦ يوليو ويتقاطع مع شوارع محمد صبرى أبو علم ورشدى وعدلى وعبد الخالق ثروت وقصر وقصر النيل وينتهى عند وزارة الأوقاف ،

أما محمد شريف باشا : فهو أحد أعلام مصر الذى عرف بأبى الدستور المصرى وهو جد الملكة نازلى ، وقد توفى عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م ، للإستزادة انظر (حواس ، القاهرة ، ص٩٠ ، الطرابيلى ، شوارع لها تاريخ ، ص٨٦ ، محمد ، حى الإنشا ، ماجستير ، ص٩ حاشية رقم ٦)

[5] محمد ، حى الإنشا ، ماجستير ، ص ص٥٤: ٥٦

[6] عاش جواد على زين العابدين حسنى ٢١ عاماً ما بين مولده فى حى جاردن سيتى بالقاهرة عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٥م ورحيله إبان حرب السويس ، للإستزادة انظر (القاضى ، شكرى ، مائة شخصية مصرية وشخصية ، ص ص٨٨: ٩٠ ، نجيب ، أعلام مصر ، ص١٦٤ ، محمد ، حى الإنشا ، ماجستير ، ص٩ حاشية رقم ٨)

[7] رمزى ، الجغرافية التاريخية ، ص ص٥١٣ ، ٥١٤ ، زكى ، حواضر العالم الإسلامى فى ألف و أربعمائة عام ، ص٣٦

[8] يقع جامع سليمان باشا الفرنساوى فى شارع كورنيش النيل بمصر القديمة فى مواجهة ساحل الروضة ، وقد أنشئ فى القرن ١٠هـ / ١٦م، ولم يتبق منه الآن سوى المئذنة ، للإستزادة انظر (رزق ، عاصم ، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة ،